تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة فاطر - الآيات : 40 - 43

قل أرأيتم شركاءكم الذين تدعون من دون الله أروني ماذا خلقوا من الأرض أم لهم شرك في السماوات أم آتيناهم كتابا فهم على بينت منه بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضا إلا غرورا ، إن الله يمسك السماوات والأرض أن تزولا ولئن زالتا إن أمسكهما من أحد من بعده إنه كان حليما غفورا ، وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن أهدى من إحدى الأمم فلما جاءهم نذير ما زادهم إلا نفورا ، استكبارا في الأرض ومكر السيئ ولا يحيق المكر السيئ إلا بأهله فهل ينظرون إلا سنت الأولين فلن تجد لسنت الله تبديلا ولن تجد لسنت الله تحويلا

( فاطر : 40 - 43 )

شرح الكلمات:

قل أرأيتم : أي أخبروني

تدعون من دون الله : أي تعبدون من غير الله وهي الأصنام.

أروني ما ذا خلقوا : أي أخبروني ماذا خلقوا من الأرض أي أي جزء منها خلقوه.

أم لهم شرك : أي لهم شركة في خلق السموات.

إلا غرورا : أي باطلا إذ قالوا إنها آلهتنا تشفع لنا عند الله يوم القيامة وتقربنا إلى الله زلفى.

يمسك السموات والأرض أن تزولا : أي يمنعهما من الزوال.

إن أمسكهما من أحد من بعده : أي ولو زالتا ما أمسكهما أحد من بعده لعجزه عن ذلك.

إنه كان حليما غفورا : أي حليما لا يعجل بالعقوبة غفورا لمن ندم واستغفر.

لئن جاءهم نذير : أي رسول.

من إحدى الأمم : أي اليهود والنصارى.

فلماء جاءهم نذير : أي محمد صلى الله عليه وسلم.

ما زادهم إلا نفورا : أي مجيئه إلا تباعدا عن الهدى ونفرة منه.

ومكر السيء : أي الشرك والمعاصي.

ولا يحيق المكر السيء : أي ولا يحيط إلا بأهله العاملين له.

سنة الأولين : أي سنة الله فيهم وهي تعذيبهم بكفرهم وإصرارهم عليه.

فلن تجد لسنت الله تبديلا : أي فلا يبدل العذاب بغيره.

ولن تجد لسنة الله تحويلا: أي تحويل العذاب عن مستحقه إلى غير مستحقه.